تحالف دعم الشرعية: «الدرونز» من طراز أبابيل.. ومسؤولون أميركيون يكذّبون رواية الحوثيين.. وترامب يتعهد بمساعدة «الحلفاء»

الاعتداءات على «أرامكو» نُفّذت بأسلحة إيرانية ولم تنطلق من اليمن

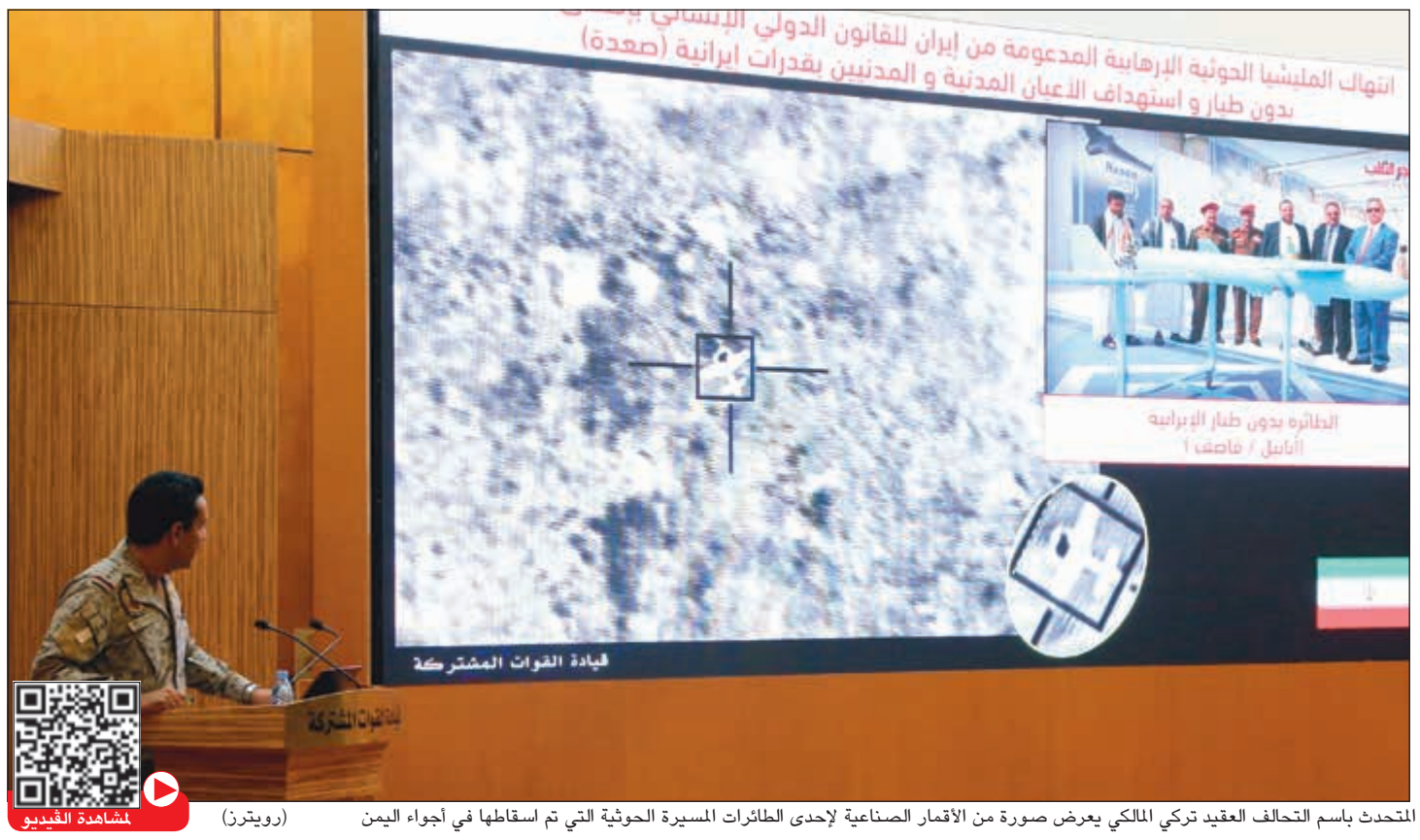

المتحدث باسم التحالف العقيد تركي المالكي يعرض صورة من الأقمار الصناعية لإحدى الطائرات المسيرة الحوثية التي تم اسقاطها في أجواء اليمن (رويترز)

عواصم ـ وكالات: أعلن تحالف دعم الشرعية في اليمن الذي تقوده الرياض، ان التحقيقات الأولية تشير الى تورط إيران في الاعتداءات على المنشآت النفطية التابعة لشركة «أرامكو»، فيما توقع خبراء أن تتمكن السعودية سريعا من تعويض ثلث إنتاجها المفقود على الأقل، غير ان التوترات التي شهدتها اسواق النفط، عكست المخاوف من تصعيد عسكري بين واشنطن وطهران، بعد اتهامات أميركية صريحة لطهران بالوقوف وراء الهجمات.

وقال المتحدث باسم التحالف، العقيد تركي المالكي «إن هجوما إرهابيا كبيرا استهدف منشآت نفطية في السعودية». وأوضح في تصريحات صحافية، أن التحقيقات الأولية تفيد بأن الأسلحة المستخدمة في الهجوم على معملي «هجرة خريص» و«ابقيق» إيرانية، لافتا إلى أن الطائرات المسيرة «الدرونز» الحوثية إيرانية الصنع من طراز أبابيل.

كما شدد على أن التحالف يؤكد قدرته على الدفاع عن المنشآت الحيوية، قائلا: «لدينا القدرة على مواجهة هذه الاعتداءات». وعرض المالكي وثائق تشير إلى اعتراض وتدمير طائرات مسيرة حوثية.

وتابع: «نحن نعمل حاليا على تحديد مكان انطلاق هذه الهجمات الإرهابية».

وقال المالكي إن هذه الضربة لم تأت من الأراضي اليمنية كما يقول الانقلابيون الحوثيون، واصفا إياهم بأنهم «أداة في ايدي الحرس الثوري الإيراني والنظام الإيراني الارهابي».

ويؤكد هذا الاعلان ما ورد على لسان مسؤولين أميركيين قالوا إن الولايات المتحدة تستند إلى صور التقطتها أقمار صناعية وتقارير استخباراتية تعزز اتهامها لإيران، التي نفت بدورها الاتهامات فيما أعلن المتمردون الحوثيون المسؤولية عنها.

لكن المسؤولين الأميركيين الذين رفضوا الكشف عن هويتهم، تحدثوا إلى صحيفة النيويورك تايمز وشبكة أيه بي سي ووكالة رويترز للأنباء، قائلين إن دقة ومدى الهجمات تلقي بالشكوك حول مزاعم الحوثي.

وقال أحدهم إن الهجمات جاءت من الغرب والشمال الغربي وليس من المنطقة التي يسيطر عليها متمردو الحوثي في اليمن، والواقعة إلى الجنوب الغربي من المنشآت النفطية السعودية.

وعليه، يرى المسؤولون الأميركيون أن الهجمات انطلقت من شمالي الخليج من إيران أو العراق.

وتظهر صورة مقربة لخزانات في محطة معالجة «بقيق» نقاط تأثر على الجانب الغربي.

وقال مسؤولون لنيويورك تايمز إن طائرات مسيرة وقذائف كروز ربما تكون قد استخدمت، لكنها لم تفلح كلها في إصابة أهدافها في بقيق وحقل خريص.

ونقلت شبكة أيه بي سي عن مسؤول أميركي بارز القول إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب كان مدركا تماما مسؤولية إيران.

ومن جهته، دان وزير الطاقة الأميركي ريك بيري ما وصفه بـ«هجوم إيران على المملكة العربية السعودية».

وقال في كلمته أمام المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية في ڤيينا، أمس إن «هذا السلوك غير مقبول» وإن إيران «تتحمل المسؤولية عن هذا العمل». وأضاف «ما من شك في أنه هجوم مدبر يستهدف الاقتصاد وسوق الطاقة العالمي».

وأوضح بيري أنه «على الرغم من المساعي الإيرانية الخبيثة، إلا أننا على ثقة في قدرة السوق على التعافي» بحسب «فرانس برس».

وفيما أجاز ترامب استخدام الاحتياطي الأميركي الإستراتيجي النفطي وقال على تويتر إن هناك «الكثير من النفط»، أكدت وكالة الطاقة الدولية أمس أنه «في الوقت الحاضر، الأسواق ممونة بشكل جيد مع العديد من الاحتياطات التجارية».

كما أشار إلى أن الرئيس دونالد ترامب سمح بالإفراج عن احتياطيات النفط الاستراتيجية في حال احتاجت الولايات المتحدة إليها، وأن «وزارته مستعدة» لتنفيذ ذلك إذا لزم الأمر.

وكان الرئيس الأميركي أعلن في وقت متأخر من مساء أمس الأول، أن الولايات المتحدة «على أهبة الاستعداد» للرد على الاعتداء الذي طاول معملين لأرامكو في ابقيق وهجرة خريص، وقال في تغريدة على تويتر «هناك سبب يدفعنا إلى الاعتقاد بأننا نعرف المرتكب، ونحن على أهبة الاستعداد للرد بناء على عملية التحقق، لكننا ننتظر من المملكة أن تخبرنا من تعتقد أنه سبب هذا الهجوم، وبأي أشكال سنمضي قدما».

وأوحى إلى أن إجراء عسكريا قد يتخذ حال التأكد من هوية الجهة المعتدية. وتعهد ترامب في تغريدة لاحقة أمس، بأن الولايات المتحدة ستساعد حلفاءها رغم استقلاليتها في مجال الطاقة. وكتب ترامب على حسابه على موقع تويتر يقول «لا نحتاج إلى نفط أو غاز الشرق الأوسط، لدينا في الحقيقة عدد قليل جدا من الناقلات هناك، لكننا سنساعد حلفاءنا».

«الشورى السعودي» لمحاسبة المتورطين: الهجمات تستهدف الاقتصاد العالمي

وكالات: دعا مجلس الشورى السعودي أمس إلى محاسبة من يقف خلف الهجومين على منشآت أرامكو في ابقيق وهجرة خريص شرق المملكة. وقال المجلس، خلال جلسة عادية عقدها أمس برئاسة د.عبدالله آل الشيخ «إن الهجمات التخريبية لا تستهدف الاقتصاد السعودي فقط، وإنما الاقتصاد العالمي المرتبط ارتباطا وثيقا بالطاقة وإنتاجها»، مؤكدا «دعمه الكامل للإجراءات التي تتخذها المملكة، للحفاظ على أمنها وأمن مواطنيها والمقيمين على أرضها من تلك الأعمال العابثة». وطالب بـ«تضافر جهود الدول الشقيقة والصديقة لمحاسبة من يقف خلف هذه الهجمات من منظمات أو دول والمؤيدين لها». ودعا المجلس، مجالس الشورى والبرلمانات والاتحادات البرلمانية الإقليمية والدولية إلى إدانة تلك الأعمال التخريبية، نظرا لخطرها على المدنيين والاقتصاد العالمي، وتأثيرها على التنمية المستدامة في جميع الدول.

روسيا تدين بشدة: الهجمات لن تؤثر على زيارة بوتين للمملكة

لندن تساند الرياض بوجه «الانتهاك السافر» والاتحاد الأوروبي: خطر على الأمن الإقليمي

وكالات: أعربت بريطانيا عن دعمها للسعودية، وقال متحدث باسم رئيس وزراء بريطانيا بوريس جونسون إنه يساند حلفاءه السعوديين في أعقاب الاعتداء على المنشآت النفطية، واصفا إياه بأنه «انتهاك سافر للقانون الدولي».

ورد المتحدث على سؤال عن السحب من الاحتياطيات النفطية قائلا إن بريطانيا تراقب الوضع وتتعاون مع وكالة الطاقة الدولية.

بدورها، دانت روسيا بشدة الهجمات الإرهابية، ودعت الى عدم التسرع في اطلاق التهم حول الجهة التي تقف وراءها.

وأعربت وزارة الخارجية الروسية في بيان عن قلق روسيا العميق حيال هذه التطورات قائلة «اننا ندين بقوة الهجمات التي تستهدف مواقع غير عسكرية والهادفة الى تدمير البنية الاجتماعية والاقتصادية وأي اعمال من شأنها تعكير ميزان العرض والطلب في مجال الطاقة والتي من شأنها إثارة موجة جديدة من عدم الاستقرار في اسواق الطاقة».

ودعا البيان الى عدم التسرع في إطلاق استنتاجات حول الجهة التي قامت بشن الهجمات، وقال «نعتقد أن استغلال ما حدث لزيادة التوتر حول إيران تماشيا مع السياسة الأميركية المعروفة، أمر غير بناء».

وأضافت الوزارة «ومن غير المقبول بدرجة أكبر اقتراح إجراءات عقابية مشددة يبدو أنه جرت مناقشتها في واشنطن».

وأبلغ المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، الصحافيين بأن روسيا تحث الدول في الشرق الأوسط وخارجه على عدم استقاء «استنتاجات متسرعة» بشأن من نفذ الهجمات على منشآت النفط السعودية.

وقال أيضا إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لم يعرض المساعدة على السعودية للتعامل مع عواقب الهجمات، التي لم تؤثر على الاستعدادات لزيارة بوتين المقبلة للمملكة.

من جهته، حض الاتحاد الأوروبي على «أكبر قدر ممكن من ضبط النفس».

وقالت المتحدثة باسم وزيرة الخارجية الأوروبية فيديريكا موغيريني إن هجوم الطائرات المسيرة «يشكل خطرا فعليا على الأمن الإقليمي». وأضافت «في وقت يتصاعد التوتر في المنطقة، فإن هذا الهجوم يقوض جهود خفض التوتر والحوار الجارية».

وأكدت أنه «من المهم التثبت بوضوح من الوقائع وتحديد المسؤولية في هذا الهجوم المؤسف. وفي الوقت ذاته، يكرر الاتحاد الأوروبي دعوته من أجل أكبر قدر ممكن من ضبط النفس وخفض حدة التوتر».

الحرس الثوري يحتجز سفينة في «هرمز» بزعم تهريب «الديزل»

وكالات: أعلن مسؤول بالحرس الثوري الإيراني احتجاز سفينة جديدة في مضيق هرمز بزعم تهريبها مواد نفطية.

ونقلت وكالة أنباء «فارس» الإيرانية عن قائد المنطقة الخامسة للقوى البحرية التابعة للحرس الثوري العميد علي عظمائي أنه «تم ضبط سفينة تحمل 250 ألف ليتر من الديزل المهرب قبالة محافظة هرمزكان جنوب إيران».

وأوضح أن السفينة أبحرت من ميناء «لنكة» على الخليج، وتم اعتراضها عند مسافة 20 ميلا شرقي جزيرة طنب الكبرى.

وأضاف أن تم توقيف طاقم السفينة، المكون من 11 شخصا، وإحالتهم للجهة القضائية في إقليم هرمزجان في جنوب البلاد. وعرض التلفزيون صورا من ظهر سفينة تظهر حاويات مليئة بما يبدو أنه وقود. وهذه ثاني مرة تحتجز فيها إيران سفينة هذا الشهر بعد احتجازها قاربا يشتبه بتهريبه النفط وطاقمه المؤلف من 12 فيلبينيا في مضيق هرمز في السابع من سبتمبر.

وفي يوليو، احتجزت إيران ناقلة نفط بريطانية قرب مضيق هرمز بزعم ارتكابها انتهاكات بحرية، بعد أسبوعين من احتجاز القوات البريطانية ناقلة إيرانية قرب جبل طارق بتهمة نقل النفط إلى سورية في انتهاك لعقوبات الاتحاد الأوروبي.

وجاءت التقارير حول أحدث عمليات احتجاز إيران لسفن في أعقاب سلسلة حوادث تتعلق بالشحن في الخليج وبالقرب منه بعد أن دخلت العقوبات الأميركية على صادرات النفط الإيرانية حيز التنفيذ الكامل في مايو.

غريفث: الهجمات على المنشآت النفطية تزيد بشكل كبير فرص اندلاع صراع في المنطقة

السعودية تعتزم تقديم 500 مليون دولار مساعدات لليمن

عواصم ـ وكالات: اعلن مسؤول المساعدات بالأمم المتحدة مارك لوكوك أن السعودية ستدفع 500 مليون دولار للمنظمة الدولية الأسبوع المقبل للمساعدة في تمويل استجابتها الإنسانية في اليمن.

وقال لوكوك إن السعودية التي تقود تحالف دعم الشرعية في اليمن تعتزم دفع هذا المبلغ في 25 سبتمبر، وأضاف أن الإمارات دفعت في الآونة الأخيرة 200 مليون دولار.

إلى ذلك، قالت كيلي كرافت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة لمجلس الأمن الدولي أمس إن المعلومات الواردة بشأن الهجمات على منشأتي نفط بالسعودية «تشير إلى أن إيران هي المسؤولة» وأنه لا دليل على أن الهجمات جاءت من أراضي اليمن.

وقالت أيضا كارين بيرس سفيرة بريطانيا لدى المنظمة الدولية لممثلي الدول الأعضاء في مجلس الأمن «ما زلنا نقيم ما حدث ومن المسؤول عن الهجمات. وبمجرد تحققنا سنبحث مع شركائنا الخطوة التالية بطريقة مسؤولة».

من جهته، قال مبعوث الأمم المتحدة لليمن مارتن غريفيث لمجلس الأمن الدولي إنه «ليس واضحا تماما» من المسؤول عن الهجوم، لكنه قال إنه زاد فرص اندلاع صراع في المنطقة.

وأضاف للمجلس «ليس واضحا تماما من المسؤول عن الهجوم لكن حقيقة أن أنصار الله (الحوثيون) أعلنوا مسؤوليتهم عن ذلك أمر سيئ بما فيه الكفاية».

وأضاف «هذه الواقعة البالغة الخطورة تزيد بشكل كبير من فرص اندلاع صراع في المنطقة».

نتنياهو يتعهد بضم التجمعات اليهودية في الخليل إذا فاز بالانتخابات

«الحكومة» تجتمع في «الأغوار»: جزء من فلسطين وضمها باطل

عواصم ـ وكالات: عقدت الحكومة الفلسطينية أمس اجتماعها الأسبوعي في قرية فصايل بالأغوار الشمالية (غور الأردن) بعد يوم على اجتماع حكومة الاحتلال الإسرائيلي في إحدى المستوطنات المقامة في ذات المنطقة.

وقال رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية في بداية الاجتماع «سنعمل كل ما نستطيع من أجل تعزيز صمود أهلنا على أرضنا ومن أجل أن تكون منطقة الأغوار الفلسطينية حديقة خضار وفواكه فلسطين كما كانت عليه في الماضي».

وأضاف اشتية «الأغوار جزء لا يتجزأ من الجغرافيا الفلسطينية والحديث عن ضمها باطل والمستوطنون غير شرعيين فيها».

محمد اشتية مترئساً اجتماع الحكومة الفلسطينية في «الأغوار» امس (أ.ف.ب)

وتابع «نحن موجودون هنا وسنبقى هنا.. الفلسطيني ولد ليكون على هذه الأرض، وهي جزء مهم من أراضي دولتنا الفلسطينية المتكاملة والمتواصلة الأطراف وسنعمل كل ما نستطيع من أجل تعزيز وجود أهلنا بالأغوار وحمايتهم، ولتكون هذه المنطقة حديقة فلسطين».

وشدد على ان «الاستيطان والمستوطنين غير شرعيين وسيرحلون عن أرضنا، وسنقاضي إسرائيل في المحاكم الدولية على استغلالها لأرضنا في الأغوار، وسنبقى نصارع هذا الاحتلال على الأرض وفي مختلف المحافل الدولية».

وأكد أن «الحديث عن ضم الأغوار باطل»، معتبرا ان «تهديد رئيس الوزراء الإسرائيلي بضم هذه الأراضي غير قانوني ومدان من كل الأطراف، وهي محاولة لكسب أصوات انتخابية».

وقال رئيس الحكومة الفلسطينية «نحن نعرف أن هناك فرقا بين الدعاية الانتخابية والتطبيق».

وتابع «لكن إذا قامت اسرائيل بخطوة حمقاء في موضوع ضم الأغوار الفلسطينية بهذا إسرائيل تكون قد أنهت كامل الاتفاقيات الموقعة معنا».

ويمثل غور الأردن الذي تبلغ مساحته 2400 كيلومتر مربع نحو 30٪ من الضفة الغربية.

وتعد الأغوار منطقة استراتيجية، لاسيما أنها تقع على طول الحدود الشرقية مع الأردن على امتداد أكثر من 120 كيلومترا وهي منطقة استراتيجية امنيا واقتصاديا نظرا لوفرة المياه فيها والزراعة.

وتقول إسرائيل إنها تعتزم الحفاظ على السيطرة العسكرية هناك في ظل أي اتفاق سلام مع الفلسطينيين.

من جهة اخرى، تعهد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للمرة الأولى بضم التجمعات اليهودية في الخليل ومستوطنة «كريات أربع» إذا ما فاز بالانتخابات المرتقبة اليوم.

وردا على سؤال، في مقابلة مع إذاعة الجيش الإسرائيلي عما إذا كان سيقوم بضم كريات أربع والمجتمعات اليهودية في الجليل، أجاب نتنياهو: «بالطبع. ستصبح جزءا من إسرائيل. ولكني أحتاج تفويضا لتنفيذ الخطة».

وأضاف أنه تحدث عن خطته لبسط السيادة على مستوطنات الضفة الغربية مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وقال: «أبلغت ترامب بأنني أخطط لبسط السيادة على جميع المستوطنات، بما في ذلك في التكتلات، والأراضي (المحيطة بها) وجميع المستوطنات والمواقع التي لها أهمية من منظور أمني أو تراثي لإسرائيل».

وقال نتنياهو في المقابلة، وفقا لما نقلته صحيفة «جيروزاليم بوست»: «أبلغته (ترامب) أيضا أنه لن يتم اقتلاع أحد، ولن أعترف بحق (الفلسطينيين) في العودة، وأنه يتعين أن تظل القدس موحدة. أبلغته بكل هذه الأمور».